Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فيصيبها إذا شاء، وذلك رغبة فى نجابة الولد على حسب زعمهم.

٦ـ نكاح البغايا: أى الزوانى، وكن ينصبن رايات على أبوابهن تكون علماً، فمن أراد دخل عليهن، فيجتمع كثير من الناس على المرأة، فإذا حملت ووضعت دعوا القافة. والقائف من يلحق الولد بالشبه. فإذا ألحق الولد بأحد ثبت النسب بينهما، وكان ابنه.

٧ـ ونوع آخر يشبه نكاح البغايا، إلا أن المرأة فيه إذا ولدت تلحق ولدها بمن تشاء من الرهط الذين أصابوها.

وبجانب هذه الأنواع الفاسدة من النكاح كان يوجد نوع سليم آخر هو نكاح الناس اليوم، حيث يخطب الرجل إلى الرجل وليته أو ابنته فيصدقها ثم ينكحها[1] وقد نوه الرسول ﷺ بهذا النوع فى قوله: «خرجت من نكاح ولم أخرج من سفاح»[2]. وهكذا تطلعنا هذه الأنواع من النكاح على مدى ما كانت فيه الأسرة قبل الإسلام من فساد، وما تلوثت به بيئتها، واختلطت فيه أنسابها، فضاعت القيم والأخلاق إلى أن جاء الإسلام فطهر المجتمع الإنسانى من أدران الجاهلية، فهدم نظم الفوضى والفساد، وأبقى على نظام واحد شرعه الله، تتحقق فيه أركان الزواج الصحيح إيجابًا وقبولا وشهادة، وبذلك يتم العقد ويحل الاستمتاع.

---

(١) فقه السنة للشيخ سيدسابق.

(٢) خرجت من نكاح ولم أخرج من سفاح من لدن آدم إلى أن ولدنى أبى وأمى، ولم يصبنى من سفاح الجاهلية شىء. رواه الطبرانى فى الأوسط، وابن عدى فى الكامل عن علىّ.